المنشآت العمرانية في العصر العباسي
٢٣٢ ـ ٥٢٩ هـ / ٨٤٧ ـ ١١٣٥ م

الدكتور عبدالكريم عبده حتامله
كلية الآداب / جامعة اليرموك

قال المعتصم بالله الخليفة العباسي : «ان في العمارة امورا محمودة، أولها : عمران الاراضي التي يحيا بها العالم، وعليها يزكو الخراج، وتكثر الأموال، وتعيش البهائم، وترخص الاسعار، ويكثر الكسب ويتسع المعاش»[١] .

كثرت العمارة في بغداد وغيرها من امهات البلدان الاسلامية ايام ازدهار الحضارة العربية فيها، فبنيت المدن التي امتلأت بالقصور الشامخة والدور الفخمة والعمارات الفسيحة، فاولع الخلفاء العباسيون والامراء والوزراء وغيرهم من كبار رجال الدولة ببناء القصور الفخمة المحلاة بالرسوم والزخارف من الداخل والخارج وعليها صور من الجص المجسم، كما كانت طبقاتها مغطاة بستور من الديباج مزينة بالرسوم .

وكان المعتصم بالله الخليفة العباسي[٢] يقول : «ان في العمارة امورا محمودة اولها : عمران الاراضي التي يحيا بها العالم وعليها يزكو الخراج، وتكثر الأموال، وتعيش البهائم، وترخص الاسعار، ويكثر الكسب ويتسع المعاش»[٣] .

وفي تلك الايام انتشر طراز بناء عظيم الشأن عرف بالحيرى والكمين[٤] والحيري منسوب الى الحيرة المدينة العربية المشهورة وكان أول من احدث هذا الطراز من خلفاء بني العباس المتوكل على الله[٥] .

وقد احدث «بناء لم يكن الناس يعرفونه وهو المعروف بالحيرى والكمين والاروقة وذلك ان بعض سماره حدثه في بعض الليالي ان بعض ملوك الحيرة من النعمانة من بني نصر، احدث بنيانا في دار قراره وهى الحيرة على صورة الحرب وهيئتها للهجه بها وميله اليها، لئلا يغيب عنه ذكرها في سائر احواله، فكان الرواق فيه مجلس الملك وهو الصدر والكمان ميمنة وميسرة ويكون في البيتين اللذين هما الكمان من يقرب من الشراب والرواق قد عم فضاؤه الصدر والكمين اضافة الى الحيرة،

واتبع الناس المتوكل في ذلك ائتماما بفعله»[٦] .

قال هرتسفلد : «ان العرب اجادوا في وصف هذا البناء احسن الاجادة ولقد صدقوا في قولهم ان الحيرى بُكمينْ هو مثال عسكر روماني ذاهب الى الحرب بجناحين ميمنة وميسرة»[٧] .

ومن الابنية التي بناها المتوكل مدينة الجعفرية في مكان قريب من مدينة سامراء ناحية الشمال وبنى قصره الذي سماه الجعفري نسبة اليه وشجع الامراء والقواد وغيرهم على البناء. كذلك امر المتوكل «بنقض قصري المختار والبديع بسامراء وحمل ما فيهما من خشب الساج لاستعماله في بناء قصره الجديد»[٨]. بالاضافة الى ذلك بنى المتوكل في المدينة الجعفرية قصرا آخر سماه لؤلؤة، امتاز بارتفاع بنائه، كما امر بحفر نهر يأخذ ماءه من دجلة ويصل الى هذه المدينة عرف باسم جبة دجلة وانفق على شق هذه الترعة مائتي الف دينار، وكان يقوم بحفرها اثنا عشر الف عامل، كما بلغت تكاليف قصر الجعفري اكثر من مليون دينار .

اما دور الامراء والوزراء وامائل الناس واعيانهم ببغداد فكانت تتألف من قصور كثيرة، وكان يلي الابواب من داخل القصر البهو وهو مقدم الدار واعلاها بناء ويقف شامخا تزينه الشرفات .

وفي سنة (٨٩٣/٢٨٠) شيد الخليفة المعتضد العباسي[٩]، القصر الحسني[١٠] هذا القصر بناه جعفر بن يحيى البرمكي في ايام الخليفة هارون الرشيد[١١] فكان يسمى القصر الجعفري[١٢] ثم انتقل الى المأمون[١٣] فعرف بالقصر المأموني ثم تزوج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل فوهبه له وكتبه باسمه فكان يقال له القصر الحسني[١٤] .

فلما مات الحسن بقى لابنته بوران ثم سلمته للمعتز[١٥] ثم جدد بعد ذلك المعتضد عمارته ووسعه وزاد فيه وجعل له سورا حوله ثم بنى فيه المكتفى[١٦] ثم زاد فيه المقتدر[١٧] زيادات عظيمة ثم ضرب في ايام التتار الذين استولوا على بغداد[١٨] ذكر ياقوت : «ان القصر كان احب المواضع الى المأمون واشهاها لديه، فاقتطع جملة من البرية عملها ميدانا لركض الخيل واللعب بالصوالجة وحيدا لجميع الوحوش وفتح له بابا شرقيا الى جانب البرية واجرى فيه نهرا ساقه من نهر المعلى»[١٩] .

وبعد ان تولى المعتضد[٢٠]، صار هذا القصر من احب البقاع اليه وكان يتردد بينه وبين سر من رآى فيقيم هنا تارة وهناك تارة اخرى حتى توفى سنة (٨٩٢/٢٧٩) وحمل الى سامراء ودفن فيها[٢١]، ثم استولاه المعتضد بالله فاضاف الى القصر الحسني ما جاوره فوسعه وكبره وادار عليه سورا واتخذ حوله منازل كثيرة ودورا، واقطع من البرية قطعة فعملها ميدانا عوضا عن الميدان الذي ادخله في العمارة وابتنى على نحو ميلين منه في جهة الشرق الموضع الذي على نهر موسى والمعروف بالثريا[٢٢]، ووصل بناء الثريا بالقصر الحسني، وابتنى تحت القصر ازاجا من القصر الى الثريا تمشي جواريه فيها وحرمه وسراريه، وما زال باقيا الى الفرق الاول الذي صار ببغداد فقففا اثره وكان ذلك في سنة (١٠٧٣/٤٦٦) حين انفجرت المُسنّاة[٢٣] التي تحت نهر القورج وغمرت المياه بغداد الشرقية جميعها[٢٤] .

قال الكميت بن معروف[٢٥] :

وبنت لندماني والحزن بيننا
وشم الاعالي من خفاف نوازع
أنار بدت بين المسناة فالحمى
لعينيك ام برق من الليل ساطع ؟
فان يك برقا فهو برق سحابة
لها ريق لم يخل في الشم لامع
وان تك نارا فهى نار تشبها
قلوص وتزهاها الرياح الزعازع

ذكر المسعودي، ان المعتضد «انفق على قصره المعروف بالثريا اربع مائة الف دينار وكانت مساحة ارضه ثلاثة فراسخ[٢٦]» وكان الازج الذي طوله ميلان معقودا يمر تحت الدور

والشوارع التي اقيمت فيما بعد خارج قصور الخلفاء[٢٧].

قال عبدالله بن المعتز يصف الثريا[٢٨]:

سلمت امير المؤمنين على الدهر
فلا زلت فينا باقيا واسع العمر
ملكت الثريا خير دار ومنزل
فلازال معمورا وبورك من قصر
وبنيان قصر قد علت شرفاته
كصف نساء قد تربعن في الازر
جنان واشجار تلاقت غصونها
واوقرن بالاثمار والورق الخضر
ترى الطير في اغصانهن هواتفا
تنقل من وكر لهن الى وكر
وانهار ماء كالسلاسل فجرت
لترضع اولاد الرياحين والزهر
عطايا اله منعم كان عالما
بانك اوفى الناس فيهن بالشكر

وكان المعتضد يمدح الثريا ويقول: «انا على سريري اخاطب وزيري وصيد البر والبحر يصاد بين يدي»[٢٩]، كذلك شيد المعتضد الفردوس او الخلد [٣٠] وفي جوار القصر الحسني في موضع يقع فوقه حيث يصب نهر المعلى في دجلة كان موضع الخلد (الفردوس) قديما ديراً فيه راهب[٣١] وانما اختار المنصور نزوله وبنى قصره فيه لعلة اليق وكان عذبا طيب الهواء مر على بن ابي هاشم الكوفي فنظر اليه وقال[٣٢]:

بنوا وقالوا لا نموت
وللخراب بنى المبني
ما عاقل فيما رأيت
الى الخراب بمطمئن

وكان في بساتين هذا القصر بحيرة يأتيها الماء من فرع صغير لنهر موسى عند المعتصم قرب باب المحترم، وقد ذكر ابن حمدون النديم ان المعتضد غرم على عمارة البحيرة ستين الف دينار وكان يخلو مع جواريه وفيهن محبوبته دريده[٣٣]. وزيادة على قصري الفردوس (الخلد) والثريا وضع المعتضد اساسات قصر التاج[٣٤] المشهور في موضع يقع على نهر دجلة بالقرب من القصر الحسني، وحين تم بناؤه ووسعه الخلفاء المتعاقبون اصبح اهم مركز رسمي للخلفاء، ونظرا لأهمية منطقة براز الروز ولموقعها[٣٥] اختار المعتضد من دون الاماكن الاخرى في كورة ديالي هذه لانشاء ابنية ملكية فخمة فيها[٣٦].

وفي سنة (٢٨٠/٨٩٣) امر المعتضد ببناء مطامير [٣٧] في قصر الحسني فبنيت محكمة وجعلها محابس الاعداء، وقد اهتم المعتضد كثيرا بالسجون وقد جعل في ميزانيته ألفا وخمسمائة دينار لنفقات السجون وثمن اقوات المحبوسين ومائهم وسائر مؤنهم[٣٨]. كذلك عين للسجون اطباء افردوا لذلك يدخلون اليهم ويحملون الاطعمة والاشربة ويطوفون على سائر السجناء ويعالجون فيها المرضى[٣٩]. كما جعل للمحبوسين ديوانا خاصا تكتب فيه قصصهم في دفاتر خاصة يرجعون اليها دائما[٤٠] ومن الدور الشهيرة ببغداد التي شيدت على طراز الحيري والكمين دار ابى القاسم علي بن افلح[٤١] وكان شاعرا مجيدا عاش ايام المسترشد بالله[٤٢] الخليفة العباسي، وقد بلغت تكاليف هذه الدار ما يقارب العشرين الف دينار. وكان طولها ستين ذراعا في اربعين وقد موهت بالذهب، وعملت فيها الصور وفيها الحمام العجيب، فيه بيت مستراح فيه اداة يسمى البشيون[٤٣]. ان فركه الانسان يمينا خرج الماء حارا وان فركه شمالا خرج باردا.

وكتب علي بن افلح على ابواب داره هذه الابيات[٤٤]:

ان عجب الزوار من ظاهري
فباطني لو علموا اعجب
شيدني من كفه مزنة
يحمل منها العارض الصيب
ودبجت روضة اخلاقه
في رياضا نورها مذهب
صدر كسا صدري من نوره
شمسا على الايام لا تغرب

وكذلك امر ان يكتب على طرزها :

ومـن المـروءة للفـتـى
مـا عـاش دار فـاخـرة
فـاقـنـع من الدنـيـا بهـا
واعـمـل لدار الآخـرة

وأمر ان يكتب على الحيري منها :

ونـاد كـأن جـنـان الخـلود
اعـارتـه من حسنهـا رونقـا
واعـطتـه من حـادثـات الزمـا
ن الا تـلـم بـه مـوثـقـا
تـظل الوفـود بـه عـكـفـا
وتـمسي الضـيـوف له طرقـا
بـقـيـت له يـا جـمـال الملـو
ك والفضـل مهمـا اردت البقـا

ومن المنشآت العمرانية دار محمد بن احمد بن جردة(٤٥)، احد الرؤساء ، ببغداد ايام الخليفة القائم بأمر الله (٤٦) وهو من ذوي الثروة والمروءة. وكانت داره الفخمة هذه بباب المراتب(٤٧) ببغداد يضرب بها المثل وكانت تشتمل على ثـلاثين دار وفيها بستان وحمام ولها بابان على كل باب مسجد اذا اذن المؤذن في احدهما لم يسمع الاخر من اتساعها .

ولا ننسى ايضا دار الوزير ابن مقلة(٤٨) على شاطىء دجلة وقد قدرت تكاليف هذه الدار بمئة الف دينار، كما الحق بها بستان كبير جعله بيوتا تـأوى اليه الطيـور وتفرخ فيهـا ثم اطلق فيهـا القماري والدباسي والنوبيات الشحارير الزرباب، الهزار والفواخت والطيور التي من اقاصى البلاد فتوالدت(٤٩)، ثم عمد الى ناحية اخـرى من ذلك البستان العظيم فطرح فيه الطيور التي لا تطير كـالطواويس والبـط وجعـل من خلف البسـتـان الغزلان والنعام والايائل والارانب والبقر البدوية والابل وحمر الوحش، ولكل صحن ابواب تنفتح الى الصحن الآخر فيرى من مجلسة سائر ذلك .

وتتضـاءل عـظمـة تلك القصـور الشـامخـة والضـخمة امام الدار المعـزية(٥٠) ببغـداد، تلك الدار التي ابتدأ الامير معز الدولة البويهي ببنائها في سنة (٩٦١/٣٥٠) في مكان يعرف بالشماسية في أعلى مدينة بغداد والشماسية كـانت تقوم في اعلى الاعظمية في البقعة المعروفة بالصليخ وبلغت تكاليف هذه الدار ثلاثة عشر ألف درهم أي مـا يقارب المليون دينار ونزع ملكية المباني المجاورة لهذا المكان وامر بخلع الابواب الحديدية ببغداد والرصـافة ونقلهـا الى قصـره، كمـا نقض دور الخلافة بسامراء واحضر مهرة البنائين(٥١). وقد اصـاب هذا القصر مـا اصاب غيـره من قصـور الخلافة في سامراء على يد بهاء الدولة الذي شرع في تخريبه واستعمال انقاضه في بناء قصره الذي بناه في سنة (١٠٢٧/٤١٨)(٥٢) .

وكـان معـز الدولة بـاني تلك الدار مصـابـا بامراض صعبة فأشار عليه اصحابه واطباؤه ان يبني له دارا في بقعة نزهة ذات هواء صاف وماء عذب فوقع الاختيار على البقعة التي بالشماسية وهو موقع حسن نزه كثـير البسـاتـين والاشجار والنخيل. وذكر ابن مسكويه ان معز الدولة «حضر لداره هذه اساسا نيفا وثلاثين ذراعا ونزل سفلا في الارض لبعض الاساسات : ستا وثلاثـين ذراعا ورفعها الى وجه الارض بـالنورة والآجـر الى ان ارتفع فوق الارض باذرع»(٥٣) .

كذلك كان عضد الدولة ولوعا بالعمارة واليـه يـرجع الفضـل فى تعمير مـدينة بغـداد بعد ان اصابها التدمير بسبب اهمال شأنهـا مدة طويلة حـين اتخـذ بعض الخلفـاء مـدينتي سـامـراء والجعفـري حاضـرة للدولة، كذلك اعـاد عضد الدولة بناء كثير من مساجدها وادر الارزاق على القائمين بها من المؤذنين والائمة والقراء، كما اعاد بنـاء ما تخـرب من ارباض هـذه المدينـة وامـر اصحاب العمارات التى اصابها الخراب باعادتها الى ما كانت عليه وتجميلها وأمد العاجزين منهم بما يحتاجون اليه من مال كما عمل على تجميـل الاحيـاء الواقعة عـلى ضفتي نهـر دجلة واقـام الميـادين والمنتزهـات، فامتـلآت هذه الخـرابات بالزهر والخضرة والعمارة بعـد ان كانت مـأوى الكلاب ومطارح الجيف والاقذار(٥٤) .

كما عمل على تجديد مادثر الانهار واعادة حفرها بعد ان اهملت زمنا طويلا واقام جسر بغداد وحصنه بالدرابيزينات ووكل به الحفظة والحراس[٥٥] واصلح الطريق الذي كان يمتد من العراق الى مكة واعاد بناء مشهد علي والحسين[٥٦] .

وليس هذا كل ما قام به عضد الدولة من الاعمال العمرانية، فقد «بنى بفارس وخوزستان كثيرا من العمائر، كما بنى البيمارستان العضدي المشهور وعمل الكور (سد النهر) وانفق فيها الاموال ووكل بها الرجال والزمهم حفظها بالليل والنهار ورعى ذلك منهم اتم مراعاة في آونة المحدود والحوارف وازمنة الغيوث الهواطل، واوقات الرياح والعواصف»[٥٧] .

وفي ما تبقى من بقايا بعض المباني القديمة على قلتها في بغداد خير دليل على رقي المنشآت العمرانية وتفنن القوم وابداعهم فيها .

★☆★☆★☆★☆★

مصادر ومراجع البحث

أولا : المصادر

- الآلوسي : (ت١٣٤٢/١٩٢٤). محمود شكري الآلوسي، أخبار بغداد وما جاورها من البلاد. مخطوطة موجودة في المكتبة المركزية، بغداد، تحت رقم (٢٣٤٥٩) .
- ابن الاثير (ت٦٣٠/١٢٣٣) : ابوالحسن علي بن ابي الكرم محمد الشيباني
تاريخ الكامل في التاريخ (١٢) جزءا عني بمراجعة اصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي بيروت، ١٣٨٧/١٩٦٧ .
- ابن تغري بردي (ت٨٧٤/١٤٦٩) : ابوالمحاسن جمال الدين يوسف
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (١٢) جزءا دار الكتب المصرية القاهرة، ١٣٤٨ ـ ١٣٧٥/١٩٢٩ ـ ١٩٥٥ .
- ابن الجوزي (ت٥٩٧/١٢٠١) : ابوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد
المنتظم في تاريخ الملوك والامم. الاجزاء من ٥ ـ ١٠، الطبعة الاولى، حيدرابـاد، الدكن، ١٣٥٧ ـ١٣٥٨/١٩٣٨ ـ ١٩٣٩ .
- ابن الكازروني (ت٦٩٧/١٢٩٦) : ابو الحسن ظهر الدين علي بن محمد
مختصر التاريخ من أول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، تحقيق مصطفى جواد، بغداد، ١٣٩/١٩٧٠ .
- ابن كثير (ت٧٧٤/١٣٧٢) : عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية في التاريخ، (١٤) جزءا مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٥١/١٩٣٢ .
- ابن مسكويه (ت٤٢١/١٠٣٠) : ابـوعلي احمـد بن محمد، تجـا رب الامم، باعتنـاء هـ. ف امـودوز، القـاهـرة ١٣٣٢/١٩١٤ .
- الحموي، (ت٢٦٢/١٢٢٩) : ابوعبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبـدالله الرومي البغدادي، معجم البلدان، ٥ اجزاء ، دار صادر بيروت، ١٣٧٦/١٩٥٧ .
- الخوارزمي (ت٣٨٧/٩٩٧) : ابوعبدالله محمدبن احمدبن يوسف، مفاتيح العلوم مطبعة الشرق، القاهرة .
- السيوطي (٩١١/١٥٠٥) : جلال الدين ابوالفضل عبدالرحمن بن ابي بكر
تاريخ الخلفاء تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٨١/١٩٦١ .
- الشابشتي (ت٣٨٨/٩٩٨) : ابوالحسن علي بن محمد، الديارات، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد ١٣٨٦/٩٦٦ .
- الصابي (ت٤٤٨/١٠٥٦) : ابوالحسن الهلال بن المحسن بن ابراهيم الوزارة او تحفة الامراء في تاريخ الوزراء، تحقيق احمد فراج، القاهرة ١٩٥٨ .
- الطبري (٣١٠/٩٢٢) : ابوجعفر محمد بن جرير، تاريخ الامم والملوك
(١٣) جزءا، الطبعة الاولى بالمطبعة المصرية، مطبعة خياط، بيروت
(بلا) ثم طبعة ليدن ١٨٧٩ ـ ١٩٠١ تحقيق ام رجي.د
- القيرواني (ت٤٥٢/١٠٦١) : ابو اسحق ابراهيم بن علي الحصري، زهر الاداب وثمر الالباب (٤) اجزاء تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٧٢ .
- المسعودي (ت٣٤٦/٩٥٧) : ابوالحسن علي بن الحسين المسعودي، الشافعي مروج الذهب ومعادن الجوهر (٩) أجزاء، بيروت ١٣٧٥/١٩٦٦ ثم طبعة باريس ١٨٦١ ـ ١٨٧٦ .

ثانيا : المـراجع

- سوسة، احمد : ري سامراء في عهد الخلافة العباسية، ج٢ ، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٩ .
- عواد، ميخائيل، صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي، منشورات وزارة الاعلام بغداد، ١٩٨١ .
- عواد، كوركيس، الدار المعزية من اشهر مباني بغداد في القرن الرابع للهجرة مجلة سومر، ج٢، بغداد ١٩٥٤ .
- متز آدم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، مجلدان، نقلة الى العربية محمد عبدالهادي ابو ريده، اعد فهارسه رفعت البدراوي ط٤، القاهرة، بيروت ١٣٨٧/١٩٦٧ .
- المنجد،صلاح الدين، بين الخلفاء والخلعاء في العصر العباسي، ط٢، بيروت ١٩٧٤ .

الهـوامش

(١) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٧ ، ص ١٠٤ .
(٢) ابواسحق محمد المعتصم بالله بن الرشيد (٢١٨ ـ ٢٢٧ /٨٣٣ ـ ٨٤٢) .
(٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٧ ، ص ١٠٤ .
(٤) ميخائيل عواد ، صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي ، ص ٧ .
(٥) المتوكل على الله جعفر بن المعتصم (٢٣٢ ـ ٢٤٧/ ٨٤٧ ـ ٨٦١) .
(٦) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٧ ، ص ١٩٢ ـ ١٩٣ .
(٧) ميخائيل عواد ، صور مشرقة ، ص ٨ نقلا عن مجلة لغة العرب ، بغداد ١٩١٢ ، ص ٥١٦ ـ ٥١٧ .
(٨) الطبري ، تاريخ الامم ، ج ١١ ، ص ٥٦ .
(٩) المعتضد ، احمد بن الموفق (٢٧٩ ـ ٢٨٩/ ٨٩٢ ـ ٩٠٢) .
(١٠) الآلوسي ، اخبار بغداد وما جاورها من البلاد ، ص ٢١ ، (مخطوطة موجودة في المكتبة المركزية ببغداد ، تحت رقم ٢٣٤٥٩) . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ص ١٤٢ . ابن كثير ، البداية ، ج ١١ ، ص ٦٨ .
(١١) هارون الرشيد ، (١٧٠ ـ ١٩٣/ ٨٧٦ ـ ٨٠٩) .
(١٢) ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٣ ، ص ٨٤ .
(١٣) المأمون (١٩٨ ـ ٢١٨/ ٨١٣ ـ ٨٢٣) .
(١٤) ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٣ ، ص ٨٤ .
(١٥) المعتز (٢٥٢ ـ ٢٥٥/ ٨٦٦ ـ ٨٦٩) .
(١٦) المكتفي بن المعتضد (٢٨٩ ـ ٢٩٥/ ٩٠٢ ـ ٩٠٨) .
(١٧) المقتدر بن المعتضد (٢٩٥ ـ ٣٢٠/ ٩٠٨ ـ ٩٣٢) .
(١٨) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٣ ، ص ٨٤ .
(١٩) الحموي ، معجم البلدان ، مجلد ٢ ، ص ٣ ـ ٤ .
(٢٠) المعتضد بن المهدي (٢٥٦ ـ ٢٧٩/ ٨٧٠ ـ ٨٩٢) .
(٢١) الالوسي ، اخبار بغداد ، ص ٣٥ (مخطوطة) ، احمد سوسة ، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ، ص ٣٦٩ .
(٢٢) مزيدا من التفصيلات انظر : الالوسي ، اخبار بغداد ، ص ٣٥ (مخطوطة) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ص ١٤٤ . الحموي ، معجم البلدان مجلد ٢ ، ص ٧٦ ، الشابشتي ، الديارات ، ص ١٩ (ط ، بغداد) تحقيق كوركيس عواد .
(٢٣) المسناة : بضم الميم وفتح السين وتشديد النون . هي البناء الحافظ للقصر من الماء ويقال بها بالانجليزية Quay وتجمع على المسنيات انظر ميخائيل عواد ، صورة مشرقة ، ص ١٢ .
(٢٤) الالوسي ، اخبار بغداد ، ص ٣٦ (مخطوطة) .
(٢٥) الحموي ، معجم البلدان ، مجلد ٥ ، ص ١٢٩ .
(٢٦) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٩٦ .
(٢٧) احمد سوسه ، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ .
(٢٨) الحموي ، معجم البلدان ، مجلد ٢ ، ص ٧٦ .
(٢٩) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ص ١٤٥ .
(٣٠) الالوسي ، اخبار بغداد ، ص ٣٨ (مخطوطة) .
(٣١) المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(٣٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٣٣) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٧٢ . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٩١ . القيراوني ، زهر الآداب وثمر الالباب ، ج ٢ ، ص ٧٧٣ . ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص ١٦٦ .
(٣٤) الالوسي ، اخبار بغداد ، ص ٣١ . ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ٨٤ .
(٣٥) ـ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ص ١٤٤ . احمد سوسة ، ري سامراء ، ج ٢ ، ص ٣٨١ .
(٣٦) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ص ١٤٤ .
(٣٧) المطامير : سجون تحت الارض . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ص ١٤٤ .

(٣٨) الصابي ، الوزراء ، ص ٢٦ . آدم متز ، الحضارة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ .
(٣٩) آدم متز ، الحضارة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ .
(٤٠) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ص ١٤٤ . المنجد ، بين الخلفاء والخلعاء ص ١٢٦ .
(٤١) توفي سنة (٥٣٣/ ١١٣٩) انظر ترجمته في : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ٢١٥ ـ ٢١٦ .
(٤٢) المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله (٥١٢ ـ ٥٢٩/ ١١١٨ ـ ١١٣٥) .
(٤٣) البشيون : هو البزال الذي يعمل من انبوبة تثقب ثقباً ، وتركب في الثقب انبوبة اخرى منتصبة تدار فيه للفتح والسد ، والانبوبة المركبة في الاناء تسمى الانثى والانبوبة المركبة في ثقب الانبوبة تسمى الذكر . الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣ .
(٤٤) ميخائيل عواد ، صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي ، ص ٩ ـ ١٠ .
(٤٥) توفي في بغداد سنة (٤٧٦/ ١٠٨٣) انظر ترجمته مفصلا : ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٩ ، ص ٩ ـ ١٠ .
(٤٦) خلافته (٤٤٢ ـ ٤٦٧/ ١٠٣١ ـ ١٠٧٥) .
(٤٧) أحد أبواب دار الخلافة العباسية ببغداد ، كثير الورود التاريخي في معاجم البلدان وكتب التاريخ ، مزيدا من هذه التفصيلات انظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص٤٥١ . ميخائيل عواد ، صور مشرقة ، ص ١٠ .
(٤٨) ابن مقلة : محمد بن علي بن عبدالملك ابوعلي المعروف بابن مقلة ، صاحب الخط الحسن المشهور ، استوزره المقتدر والقاهر والراضي ، مات سنة (٣٢٨هـ/ ٩٤٠م) . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٦ ص ٣٠٩ ـ ٣١١ .
(٤٩) ميخائيل عواد ، صور مشرقة ، ص ١١ .
(٥٠) من اشهر مباني بغداد في القرن الرابع للهجرة مزيدا من التفصيلات انظر : ميخائيل عواد ، صور مشرقة ، ص ١١ . كوركيس عواد ، الدار المعزية من اشهر مباني بغداد في القرن الرابع للهجرة ، مجلة سومر ١٠ ، ج ٢ ، ص ١٩٧ ـ ٢١٧ بغداد ١٩٥٤ .
(٥١) ابن مسكويه ، تجارب الامم ج ٢ ص ١٨٣ .
(٥٢) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٩ ، ص ١٣٦ .
(٥٣) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٢ ، ص ١٨٣ .
(٥٤)ـ ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٢ ، ص ١٨٣ .
(٥٥) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ص ٤٠٥ ـ ٤٠٦
(٥٦) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٢٥٥ .
(٥٧) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٣ ص ٦٨ ـ ٦٩